قصيدته التي اولها لك الويل من ليل تقاصر اخره فقال
له بل لك الويل والحرب ومنه قصة اسحاق بن ابراهيم
الموصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من
بناء قصره في الميدان فشرع في انشاد قصيدته التي اولها
يا دار غيرك البلا ومحاك ۰ يا ليت شعري ما الذي ابلاك
فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وامر بهدم القصر
على الفور هذا مع يقظة اسحاق وشهرته بحسن
المحاضرة وطول خدمته الخلفاء ولكن قد يخبو الزناد
ويكبو الجواد مع انه قيل احسن ابتداء ابتدا به مولد
قول اسحاق الموصلي

هل الى ان تنام عيني سبيل ۰ ان عهدي بالنوم عهد طويل

وقد عيب على المتنبي قوله يخاطب ممدوحه كافور الاخشيدي

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ۰ وحسب المنايا ان يكن امانيا

وقال العلامة النصري في اللؤلؤ الرطب لما انشد
الصاحب بن عباد قصيدته الملقبة بالاكنية لكثرة
ما كرر فيها لفظة لكن واولها

انسب لكن بالمعاني انسب ۰ وانسب لكن بالمغاني انسب
ولي صبوة لكن الى صفوة العلا ۰ ولي ظما لكن الى المشرب

الى ان بلغ فيها الى قوله

ضمنت

ضمنت على ابناء تغلب تائها ۰ فتغلبت ما امر الجديدان تغلب

قال عضد الدولة بلغني والله وتطير من مخاطبته بقوله
تغلب بالضم ولهذا قالوا عضد الدولة بلغني والله ينبغي
ان يجتنب الشاعر ما يتطير منه او لا يليق بمخاطبة
الممدوح به او ما يكون به توهم دعاء عليه او غير ذلك
مما يكرهه الممدوح ثم قال ولنذكر شيئا من ذلك
فمنه قول مهيار الديلمي

والك مدخور لاحيا دولة ۰ اذا هي ماتت لكان في يدك النشر

قالوا كيف يقول لممدوحه في يدك النشر مع ما فيها
منه للابهام وكذلك قوله ايضا متغزلا

في صدرها حجر وكف صدا دها ۰ ما يشف وبانة تتعطف

فان قوله في صدرها حجر ابشع لفظة لما فيه من ايهام
الدعا وكذا قول ابن قلاقس بطلاقة ابدت بصفحة
وجهه ۰ وضح الصباح لمن له عينان فيا لك كيف
جعل في وجهه وضحا وكذا ما وقع لابي نواس لما هني
جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناه بقصيدة
اولها

اربع البلى ان الخشوع لبادي ۰ عليك واني لم اخنك ودادي

وختمها بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)